فيها حرير هو المحرم لبسه في الدنيا علي الرجال وهدوا في الدنيا الي الطيب
من القول وهو لا اله الا الله وهدوا الي صراط الحميد اي طريق الله المحمود
ودينه ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله طاعته وعن المسجد الحرام
الذي جعلناه منسكا ومتعبدا للناس سواء العاكف المقيم فيه والباد الطارئ
ومن يرد فيه بالحاد الباء زايدة بظلم اي بسببه بان ارتكب منهيا ولو شتم
الخادم نذقه من عذاب اليم اي مولم اي بعضه ومن هذا يوخذ خبر ان
اي نذيقهم من عذاب اليم واذكر اذ بوانا بينا لابراهيم مكان البيت ليبنيه
وكان قد رفع زمن الطوفان وامرناه ان لا تشرك بي شيا وطهر بيتي من الاوثان ن
للطايفين والقايمين المقيمين به والركع السجود جمع راكع وساجد
المصلين واذن ناد في الناس بالحج فنادي علي جبل ابي قبيس يا ايها الناس
ان ربكم بنا بيتا واوجب عليكم الحج اليه فاجيبوا ربكم والتفت بوجهه
يمينا وشمالا وشرقا وغربا فاجابه كل من كتب له ان يحج من اصلاب الرجال
وارحام الامهات لبيك اللهم لبيك وجواب الامر ياتوك رجالا مشاة
جمع راجل كقايم وقيام وركبانا علي كل ضامر اي بعير مهزول وهو يطلق
علي الذكر والانثي ياتين اي الضوامر حملا علي المعني من كل فج عميق طريق بعيد
ليشهدوا اي يحضروا منافع لهم في الدنيا بالتجارة او في الاخرة او فيهما اقوال
ويذكروا اسم الله في ايام معلومات اي عشر ذي الحجة او يوم عرفة او يوم النحر الي اخر
ايام التشريق اقوال علي ما رزقهم من بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم التي تنحر في
يوم العيد وما بعده من الهدايا فكلوا منها اذا كانت مستحبة واطعموا البائس

الفقير

الفقير اي الشديد الفقر ثم ليقضوا تفثهم اي يزيلوا اوساخهم وشعثهم طول
الظفر وليوفوا بالتشديد والتخفيف نذورهم من الهدايا والضحايا وليطوفوا
طواف الافاضة بالبيت العتيق اي القديم لانه اول بيت وضع ذلك خبر مبتدا
مقدر اي الامر او الشان ذلك المذكور ومن يعظم حرمات الله هي ما لا يحل انتهاكه
فهو اي تعظيمها خير له عند ربه في الاخرة واحلت لكم الانعام اكلا بعد الذبح الا
ما يتلي عليكم تحريمه في حرمت عليكم الميتة الاية فالاستثنا منقطع ويجوز
ان يكون متصلا والتحريم لما عرض من الموت ونحوه فاجتنبوا الرجس من
الاوثان من للبيان اي الذي هو الاوثان واجتنبوا قول الزور اي الشرك بالله في
تلبيتهم او شهادة الزور حنفاء لله مسلمين عادلين عن كل دين سوي دينه غير مشركين به
تاكيد لما قبله وهما حالان من الواو ومن يشرك بالله فكانما خر سقط من السماء فتخطفه
الطير اي تاخذه بسرعة او تهوي به الريح اي تسقطه في مكان سحيق بعيد اي فهو
لا يرجي خلاصه ذلك يقدر قبله الامر مبتدا ومن يعظم شعاير الله فانها اي
فان تعظيمها وهي البدن التي تهدي للحرم بان تستحسن وتستسمن من تقوي
القلوب منهم وسميت شعاير لاشعارها بما يعرف به انها هدي كطعن حديدة بسنامها
لكم فيها منافع كركوبها والحمل عليها ما لا يضرها الي اجل مسمي وقت نحرها ثم محلها اي
مكان حل نحرها الي البيت العتيق اي عنده والمراد الحرم جميعه ولكل امة اي جماعة
مومنة سلفت قبلكم جعلنا منسكا بفتح السين مصدر او بكسرها اسم مكان اي ذبحا قربانا
او مكانه ليذكروا اسم الله علي ما رزقهم من بهيمة الانعام عند ذبحها فالهكم اله
واحد فله اسلموا انقادوا وبشر المخبتين المتواضعين الذين اذا ذكر الله وجلت خافت قلوبهم

المطيعين ص

Copyright © King Saud University